

كلية علوم الإعلام والاتصال (قسم الإعلام) .

الإجابة النموذجية في مقياس الأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية ،السداسي الثالث ،السنة الثانية ،جذع مشترك،المجموعة الأولى .

السؤال الأول: التعريف المختصر للمصطلحات التالية (3 نقاط):

1-الإثنولوجيا:هي دراسة المجتمعات الغربية (Les sociétés exotiques) توّظف في فرنسا للدلالة على كل ما تعنيه الأنثروبولوجية الثقافية الأمريكية أو الأنثروبولوجية الإنجليزية والتي تخص المؤسسات.

2-الإثنوغرافيا:أو ما يسمى بالإثنولوجيا الوصفية وهي وصف عادات وتقاليد الشعوب التي تُوصف بالبدائية .

3 -التطورية (Evolutionnisme):هي أول تيار للإناسة الثقافية والتي تطورت في إنجلترا على يد هيربرت سبنسر،هنري مورغان وغيرهم ،والذي تأثروا بأطروحات شارلز داروين(Charles Darwin)والذي أصدر كتابه أصل الأنواع في عام 1857 وطور فيه فرضية البقاء للأصلح والأقوى . يستعرض كلود ليفي ستروس طرحين إثنين للتطوريين لفهم الحضارة والثقافة وهما : أولا ،يعتبرون التطور ضروري ومستمر ،ويسلك توجه وحيد. ثانيا ،يعتبرون الحضارة الغربية كنموذج مثالي عالميا ،ويقصون مساهمات الحضارات الأخرى .

السؤال الثاني: (3 نقاط)

تحديد الفروق الجوهرية بين المصطلحات التالية :

1-الحضارة والثقافة : الحضارة هي مسيرة الإنسانية نحو التطور ،الرفاه والإتقان،فهي تتضمن حركة ،ونموذج مثالي تحتكم إليه . الثقافة :يمكن الإستناد الى تعريف تايلور للثقافة :هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل العلوم ،المعتقدات ،الفنون ،الأخلاق ،القوانين ،التقاليد ،والخصال الأخرى والعادات التي حصّلها الفرد باعتباره عضو في المجتمع .

تُفهم الثقافة كذلك على أنها تعبير عن الحياة الاجتماعية ،على أنها تجميع لمنتوجات النشاط الاجتماعي ،وتعرف بجوانبها الموضوعية . يوظف المصطلحين بصفة مترادفة لكن تُسند الثقافة أكثر إلى الجانب الروحاني والمعنوي لمجتمع معين (أعني الدين ،الفن ،الشعائر ،العادات والتقاليد...الخ) في حين تُسند الحضارة إلى الجانب التقني والمادي (التطور التقني ،الصناعة ...) عموما . لا تستحضر الثقافة التطور ،ولكنها تستند الى الوضعية الاجتماعية ،أو حالة المجتمع مهما كانت درجة تطوره .

2-الوظيفية والبنوية:

الوظيفية هو تيار أنثروبولوجي أسسه عالم الإناسة مالينوفسكي في الثلاثينات من القرن العشرين .يعتبر الوظيفيون بأن أي مؤسسة لا يمكن أن تُفهم إلا بدورها الاجتماعي (Son role social)والوظيفية (Fonction) التي تؤديها داخل المركب الثقافي .

البنوية :هي حركة الأفكار التي انتشرت بالخصوص في الستينات في فرنسا في نطاق العلوم الاجتماعية وشملت الأنثروبولوجيا على الساحة الفرنسية ومثلها بالخصوص كلود ليفي ستروس :استلهمت بالخصوص من علم اللسان لتفسير الظواهر الاجتماعية .يعتبر ليفي ستروس من الذين دافعوا عن النسبية الثقافية ورفض فكرة تفوق الحضارة الأوروبية ودافع عن الحضارات القديمة التي يعتبرها النسخة الأصلية

للحضارة .ويقول بأنّ هناك العديد من المعايير لتصنيف الحضارات (في الميدان الثقافي ،المادي المعنوي) وأنّ تعدد المعايير يقصي إمكانية ترتيب هرمي للثقافة .

السؤال الثالث(3 نقاط) :

إستعراض مساهمات(البحوث والمراجع بالخصوص) علماء الأنثروبولوجيا الآتية أسماؤهم

1-فرنز بواس(Franz Boas)(1858-1942): هو عالم أنثروبولوجيا أمريكي ذو أصول ألمانية ، أصدر طيلة مسيرته العلمية حوالي ثلاث كتب وهي :عقل الإنسان البدائي (1911)، الفن البدائي(Primitive art) ، الأنثروبولوجيا العامة (General Anthropology).كان له تكوين مزدوج في العلوم الفيزيائية والرياضية وبعد ذلك في الجغرافيا الفيزيائية .قام ببعثة علمية إلى إسكيمو أرض بافان عام 1883، وبعد أن درّس الجغرافيا ، تمكن من تنظيم رحلة أخرى إلى هنود حمر كولومبيا البريطانية .

2-إدوارد برنارد تايلور (Edward Bernard Tylor): هو عالم أنثروبولوجيا إنجليزي، لم يُصنف ضمن الإنتشاريين أو التطوريين ، نشر خلال وجوده في البحر الكاريبي والمكسيك روايته الشهيرة عن رحلاته ، وقد أحب الفيكنتوريون قصص المغامرات هذه .يعتبر تايلور أن المقاييس الرئيسية التي تشير إلى نمو الحضارة تنعكس في تطور الفنون الصناعية والمعارف العلمية ، نوع الدين وطبيعة النظم الاجتماعية والسياسية من بين أهم المؤلفات التي نشرها :الثقافة البدائية (Primitive culture) ، الأنثروبولوجيا (Anthropology)

3-هنري لويس مورغان (Henri Louis Morgan)(1818-1881): هو أحد رواد التطورية الإنجليزية ذات الخط المستقيم ، ألهمت أعماله الماركسيين الأوائل وخاصة ماركس (Marx) وإنجلز(Engeles) اللذان وظفا أفكاره في كتابهما أصل الدولة والملكية والعائلة . قسم تطور البشرية إلى ثلاث مراحل ، المرحلة المتوحشة البربرية فمرحلة الحضارة . من بين أشهر مؤلفاته المجتمع القديم (The Ancient society) (والذي أصدر عام 1871 وكان له صدق كبير .

السؤال الرابع(3 نقاط): تصحيح الجملتين الخاطئتين التاليتين :

1-تعتبر الأنثروبولوجيا من أكثر العلوم الإنسانية والاجتماعية ذاتية ويتوجب على الباحثين فيها القيام بالبحوث الميدانية .
2-تعتبر الوظيفية التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية على يد مالينوفسكي أن الثقافة يجب أن تُفهم ككل لا يمكن فصله عن النسق والسياق العام والمؤسسات التي تعكسها بصفة عامة، وتؤدي معها وظائف للفرد في المجتمع المكبر .

السؤال الخامس:(3 نقاط) المواضيع الست التي تدرسها الأنثروبولوجيا بصفة عامة هي :

1-الدين ، 2-المبادلات الاقتصادية ، 3-القراية ، 4-الثقافة والحضارة ،5-اللغة ،6-التنظيم السياسي في التجمعات الإنسانية القديمة .

السؤال السادس:(3 نقاط)

يجب على الطالب أن يحدد بعض نقاط التقاطع بين الأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية وعلوم الإعلام والاتصال وهي الثقافة بكل أنواعها وتمظهراتها ،سواء كانت مادية أم روحية تظهر في الوجود الإنساني وتلازمه في كل محطات حياته . أو الثقافة التي يتم تناقلها في الوسائط والوسائل الإعلامية أو ما يسمى بالصناعات الثقافية . كما يتم التركيز من جهة أخرى على الإتصال الذي يعد ممارسة أنثروبولوجية إنسانية محضة .

كما يتوجب تحديد الهدف من تدريس الأنثروبولوجيا في تخصص علوم الإعلام والاتصال والمتمثل في فهم كيفية التواصل الإنساني سواء في المجتمعات التقليدية القديمة البدائية ، ثم في عصر الحضارة مع الولوج الى الكتابة أو التواصل المعولم في إطار الشبكات والذي

أفرز مجتمعات جديدة والذي تختص بدراسته الأنثروبولوجيا أو الإثنوغرافيا الرقمية التي تبحث في أنماط التفاعل الإنساني الذي أفرزته تكنولوجيا الإعلام والاتصال. وهذا في إطار مسار مستمر من التقدم التقني ساهم الإنسان في إختراعه وغيره من ثقافته وطرق فهمه لذاته وللآخر الذي يقتسم معه هذا العالم وبالتالي وجوده بصفة عامة.